



26 يناير 2011

كتب: قصيدة جديدة للشاعر / أحمد بلال

إني رأيتُ مظاهرة طافت بقلب القاهرة
وأرى الثغور تجاوبت وكذا المدائن والقرى
وترى الألوف تجمعت وبها العزائم ثائره
وترى الرقيّ حليفهم في وقفةٍ متحصره
يُلقون للأمن التحية بالورود الزاهره
والأمن حوَّط جمعهم متربصًا ومفكرًا
وترى الهتاف مُدوّبا ومطالبًا ومعبرًا
ولههم مطالبٌ وافقت نبض الشعوب الصابره
حلُّ لمجلسنا الذي بالزور جاء مُفاحرا
عند انتخاباتٍ لنا نُجربها غيرَ مزوره
إنهاء قانون الطوارئ كم أدلّ وحاصرا
تغيير حكمٍ إن مضى متجبّرًا ومسيطرًا
إطلاق معتقل لنا ليكون فينا محررًا

فالتفتَ حول كبيرنا قلمُ النفاق مُشاوِّرا
قالوا له لا تلتفت فالأمر ليس بظاهره
تلك المطالبُ كلها باتت تعادُ مكثَّره
هي فورةٌ وقتيئةٌ وغداً نُؤلِّي مدبره
هي وقفةٌ تأتي وتمضي كالغيوم العابره
دعهم لتسلييةٍ بها هي كالتسالي النادره

والأمن بعد وداعةٍ عن نابه قد كَثَّرا
والجمع كان مُصابِرا والأمنُ لم يكُ صابرا
خلعوا القناع وأظهروا وجه الخصومة سافرا
فالقائد المغوار قد أعطى بذاك أوامرا
هيا اضربوهم بالقنابل والرصاص مبعثرا
هيا أسيلوا الدمع من تلك العيون الساهره
وأسيلوا بعد الدمع سيلاً من دماء طاهره
بعدا لمن ركب الجهالة عامداً متكبرا
ولكلِّ معصيةٍ أتى دوماً تراه مبررا

وهناك من أعطى النصيحة مخلصاً ومحذرا
كن للمطالب فاهماً ومُلْتبياً ومقدرا
تلك المطالب تبتغي رَدَّ الحقوق المهدره
طوبى لِمَنْ مِنْ غيرِه أخذ العطاء وفكَّرا
وُعِطَ السعيدُ بغيرِه أما الشقيُّ فأدبرا
تلك العطايا أماننا من شاء أن يتدبَّرا
كم سادِرٍ في غيه ترك المناصب مُجبرا
كم تاركٍ سلطانه ليؤمَّ نحو المقبره
كم ظالمٍ ترك المناصب نادماً مُتَحَسِّرا
كم مستبِدِّ راحلٍ إن طائعا أو مُجبرا
كم حازمٍ في أمره قد تاب قبل الغرغره
كم عادلٍ في حُكمه ملكَ الأمور فيسِّرا
قد فاز بالذِّكر الجميل مقدِّرا ومُعطِّرا
قد حاز أجراً وافراً ونوابَ ربك حاصرا
